



Global Network
on Extremism & Technology

الردكلة عبر الإنترنت وخارج الإنترنت: أيهما أشد خطرًا؟

تعقب النتائج التي حققها 439 إرهابيًا جهاديًا
في الفترة من 2014 إلى 2021 في 8 بلدان غربية

نفس حامد وكريستينا أريزا

الملخص التنفيذي ونظرة عامة

مشروع GNET من المشرعات الخاصة التي يقدمها المركز الدولي لدراسة الراديكالية، كينجز كوليدج لندن.

هذا التقرير بقلم نيفيس حامد وكريستينا أريزا

الشبكة العالمية للتطرف والتكنولوجيا (GNET) مبادرة بحثية أكاديمية يدعمها منتدى الإنترنت العالمي لمكافحة الإرهاب (GIFCT)، وهي مستقلة ولكن تمولها الصناعة من أجل فهم أفضل لاستخدام الإرهابيين للتكنولوجيا والتصدي لهم. ويقوم المركز الدولي لدراسة الراديكالية (ICSR) بتنظيم فعاليات الشبكة العالمية للتطرف والتكنولوجيا (GNET) والإشراف عليها، بصفته مركزًا بحثيًا أكاديميًا داخل قسم دراسات الحروب في كينجز كوليدج لندن. والآراء والاستنتاجات الواردة في هذه الوثيقة آراء المؤلفين، ولا تُفسر على أنها تمثل آراء منتدى الإنترنت العالمي لمكافحة الإرهاب (GIFCT) ولا الشبكة العالمية للتطرف والتكنولوجيا (GNET) ولا المركز الدولي لدراسة الراديكالية (ICSR)، سواء كانت صريحة أو ضمنية.

بيانات الاتصال

لأي أسئلة أو استفسارات، أو للحصول على نسخ أخرى من هذا التقرير، يرجى التواصل مع:

ICSR
King's College London
Strand
London WC2R 2LS
المملكة المتحدة

هاتف: +44 20 7848 2098
بريد إلكتروني: mail@gnet-research.org

تويتر: @GNET_research

هذا الملخص التنفيذي والنظرة العامة متوفران باللغة العربية والإنجليزية والفرنسية والألمانية والاندونيسية واليابانية. ويمكن تنزيلهما بهذه اللغات وتنزيل التقرير بالكامل باللغة الإنجليزية مجانًا. كسائر منشورات الشبكة العالمية للتطرف والتكنولوجيا (GNET)، من موقع شبكة GNET على الإنترنت www.gnet-research.org.

حقوق التأليف والنشر © GNET

الملخص التنفيذي

سؤال: أيهما أشد خطرًا: من تردكلوا عبر الإنترنت أم خارجه؟ وأي الفريقين يصعب كشفه، وأيهما أقدر على تنفيذ هجماته، وأشد فتكًا إن أكملها؟ هل يختلف نمطها حسب مرتكبيها إن كانوا من الأحداث أو كبار السن أو ذكورًا أو إناثًا؟ نجيب عن هذه الأسئلة في ثنايا هذا التقرير.

قاعدة البيانات: أنشأنا قاعدة بيانات بها 439 من الجناة الذين تورطوا في 245 هجومًا شهدتها الفترة من 1 يناير 2014 إلى 1 يناير 2021. وأدرجنا فيها جميع الهجمات التي اكتملت وسمعنا بها ونماذج عديدة لهجمات أحبطت في مهدها. ترتبط هذه الهجمات كلها بالجهاديين في ثماني بلدان غربية: أستراليا والنمسا وبلجيكا وفرنسا وألمانيا وإسبانيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة.

نوع الردكلة: تشير قاعدة بياناتنا إلى أن الردكلة تحدث في الأصل خارج الإنترنت؛ وأن أكثر من نصف المذكورين في قاعدة بياناتنا تردكلوا عبر شبكات أخرى خارج الإنترنت.

النجاح فيها وقدرتها على الفتك: من تردكلوا خارج الإنترنت كانوا أكثر توفيقًا في إكمال هجماتهم ممن تردكلوا عبر الإنترنت بثلاث مرات. ومن تردكلوا خارج الإنترنت كانوا أشد فتكًا من نظرائهم عبر الإنترنت بنحو 18 مرة. أما من تردكلوا عبر الإنترنت فكانوا أقرب إلى الفشل فيها بنحو ثماني مرات.

الهجمات الجماعية: من تردكلوا خارج الإنترنت كانوا أشد إقبالًا على تنفيذ أو تنظيم الهجمات الجماعية ممن تردكلوا عبر الإنترنت بنحو ثلاث مرات.

نجاح الهجمات الجماعية: في حين أن هجمات الجماعات أقرب إلى الفشل على أيدي الشرطة (بغض النظر عن الطريقة التي تردكل بها الأفراد)، فإن الجماعات التي تردكلت خارج الإنترنت ونجحت في تنفيذ هجماتها كانت أشد فتكًا من منفذي الهجمات الفرادي (15٪).

الأهل والأصدقاء: حوالي 87٪ ممن لديهم أصدقاء متردكلون و 74٪ ممن لديهم أقارب متردكلون خططوا للهجمات أو نفذوها معًا.

المقاتلون الأجانب: تساوت معدلات نجاح المقاتلين الإرهابيين الأجانب، ممن تردكلوا خارج الإنترنت في الغالب، مع معدلات نجاح المقاتلين الإرهابيين من غير الأجانب. ولكن تزداد معدلات النجاح إذا قضاوا أكثر من عام في مواقع الإرهابيين التدريبية.

السن: تتزايد الردكلة عبر الإنترنت بين الشباب (من مواليد عام 2000 فصاعدًا)، مع أن معظم الأفراد، ومنهم الشباب، مازالوا يتحولون إلى الراديكالية خارج الإنترنت.

النوع: يبدو أن النساء أكثر عرضة للردكلة عبر الإنترنت.

الخلاصة: من تردكلوا خارج الإنترنت أكثر عددًا وهجماتهم أكثر توفيقًا وأشد فتكًا ممن تردكلوا عبر الإنترنت.

نظرة عامة

يشهد قلق الحكومات وشركات وسائل التواصل الاجتماعي وعمامة الناس إزاء خطورة من يتردكلون عبر الإنترنت ويلجأون إلى التطرف العنيف. ولكن لم تكتمل قاعدة الأدلة التي تعزز هذا القلق بعد. ولم يتضح بعد، مثلًا، إذا كان من تردكلوا خارج الإنترنت أشد خطرًا من غيرهم. ومن المهم جدًا بحث هذه القضية من واقع التجربة، لأن قدرًا كبيرًا من الموارد المادية القادمة من القطاعين العام والخاص قد يُعاد توجيهها من مبادرات تجري خارج الإنترنت إلى مبادرات تجري عبر الإنترنت. ويهدف هذا التقرير إلى بيان وجوه الاختلاف في النتائج التي حققها من تردكلوا في الأصل خارج الإنترنت ومن تردكلوا عبر الإنترنت.

وذلك بإنشاء قاعدة بيانات جديدة بنظام ترميز جديد. وتورد قاعدة البيانات معلومات عن جميع الهجمات التي اكتملت ومعظم الهجمات التي أُبطلت في ثماني دول غربية (أستراليا والنمسا وبلجيكا وفرنسا وألمانيا وإسبانيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة) وارتبطت بالجهاديين على مدار سبع سنوات من 1 يناير 2014 إلى 1 يناير 2021. وبلغ عدد الهجمات في قاعدة البيانات 245 هجومًا من 439 شخصًا سواء اكتملت أو أُبطلت. وتورد قاعدة البيانات معلومات عن جميع منفذياتها، وكيف تردكلوا (عبر الإنترنت غالبًا؛ أم خارج الإنترنت غالبًا؛ أم كلاهما؛ أم عبر الإنترنت "لا اجتماعيًا"؛ أم غير معروفين - للتفصيل والتوضيح، انظر الشكل البياني في قسم المنهجية). وتضم أيضًا معلومات عن نوع الهدف وموقعه، ونتائج الهجمات (اكتملت؛ تم إحباطها)، ومدى فعالية الهجمات (الوفيات، الإصابات)، عوامل فردية/جماعية، طريقة الهجمات (قنبلة؛ إطلاق نار؛ سكين؛ إلخ)، علاقات بتنظيم إرهابي (مستوحاة من داعش أو دبرتها داعش أو القاعدة أو جماعة أخرى)، والتركيبة السكانية للمهاجمين (الجنس، العمر، المؤهل التعليمي، الأصول العرقية، الوضع الاجتماعي والاقتصادي، وما إلى ذلك).

وعرضنا عينة من الجناة والهجمات الواردة في قواعد البيانات الحالية للهجمات الإرهابية، ومنها قاعدة بيانات الإرهاب العالمي (START)، وقاعدة بيانات الهجمات في الغرب الخاصة ببرنامج جورج واشنطن حول التطرف، وقاعدة بيانات الجمعية الوطنية الفرنسية للهجمات الإرهابية في فرنسا، وقاعدة بيانات Independent Reviewer للإرهاب في المملكة المتحدة، وقاعدة بيانات المؤامرات في إسبانيا من Observatorio Terrorismo و Seguridad Internacional، وغيرها. وبالإضافة إلى المعلومات الواردة في قواعد البيانات هذه، ذكرنا المزيد من الهجمات والمؤامرات التي ذكرت في إطار بحوث عامة. ومنها اطلعنا على وثائق قضائية من جميع البلدان المذكورة في قاعدة البيانات. وأجرينا مقابلات شخصية عديدة مع محققين من الشرطة وأهالي مرتكبي الهجمات وأصدقائهم، ومع محامين وغيرهم من المعنيين بهذه القضايا.

وتوضح النتائج التي توصلنا إليها أن الخطر الأول يأتي ممن تحولوا إلى الراديكالية خارج الإنترنت في الغالب. وأن أكثر من نصف الأفراد المذكورين في قاعدة بياناتنا تردكلوا خارج الإنترنت في الغالب، أما من تردكلوا عبر الإنترنت غالبًا فعددهم أقل بكثير (54% مقابل 18%). ومن تردكلوا في الغالب خارج الإنترنت أقدر بدرجة ملحوظة على إكمال هجماتهم ممن تردكلوا عبر الإنترنت (29% مقابل 12%). ومع ذلك، تبين لنا أن عدد من تردكلوا عبر الإنترنت قد زاد في السنوات السبع الماضية، وخصوصًا في فئة الشباب. ومن واقع هذه التحليلات الديموغرافية، فإن الردكلة خارج الإنترنت تفوقت على الردكلة عبر الإنترنت وسبقتها.

وتمثل حالات الردكلة اللااجتماعية عبر الإنترنت (نعني بها التعرض للدعاية على الإنترنت بلا تفاعل اجتماعي معروف) 2% فقط من الحالات. ويتساوى المقاتلون الإرهابيون الأجانب مع المقاتلين الإرهابيين من غير الأجانب (29% و 28% على التوالي) في احتمال قيامهم بتنفيذ الهجمات. وأن أكثر من 60% من الهجمات المكتملة ارتكبتها الجناة فرادى (67%). وأن أعلى معدل لإكمال الهجمات كان من نصيب أفراد تردكلوا

خارج الإنترنت وقاموا بها بمفردهم (60٪ قاموا بهجمات وأكملوها). وأغلب من انطبق عليهم هذا الوصف إما أن الشرطة تعرفهم و/أو تحت المراقبة (68٪) ولهم سوابق إجرامية أو سُجنوا من قبل (74٪). وأن نسبة كبيرة منهم مقاتلون أجانب (26٪). ولكن 35٪ منهم لديهم أصدقاء أو أقارب تردكلوا، ومع ذلك نفذوا الهجمات وحدهم.

أما الجماعات، فكان معدل إكمالها الهجمات ضعيف بدرجة ملحوظة (15٪)، بغض النظر عن المكان الذي تحولوا فيه إلى الراديكالية. حتى من تردكلوا خارج الإنترنت ولكنهم شنوا هجماتهم في مجموعات كان معدل إكمالهم لها منخفض (19٪)، أي أقل بثلاث مرات من الجناة المنفردين الذين تردكلوا خارج الإنترنت ولكنهم شنوا هجماتهم وأكملوها.

ومع ذلك، فإن من تردكلوا خارج الإنترنت ونفذوا هجماتهم جماعات كانوا أشد فتكًا بنسبة 15٪ مما كانوا عليه حين نفذوها فرادى. وأن أقل من نصف المنفذين جماعيًا كانوا تحت المراقبة أو كانت تعرفهم شرطة مكافحة الإرهاب (44٪، احتمال أن يكونوا تحت المراقبة أو أن تعرفهم شرطة مكافحة الإرهاب أقل بـ 1.5 مرة من المنفذين الفرادى الذين تردكلوا خارج الإنترنت وتمكنوا من إكمال هجماتهم) أو سُجنوا من قبل (47٪). أما من تردكلوا عبر الإنترنت، فرادى وجماعات، فلا يتجاوز نصيبهم من الهجمات الناجحة 12٪ فقط.

وعلى عكس الدراسات الأخرى، تتكون قاعدة بياناتنا ممن أكملوا هجماتهم أو أبطت قبل أن يتمكنوا من تنفيذها. لذا فإنها تبين خطورتهم الفعلية على مدى سبع سنوات مضت في ثماني بلدان غربية وتضعها في صورة أدق من الدراسات التي استندت إلى مسوحات أو أساليب غير دقيقة في طرح العينات النموذجية. وتوضح النتائج التي توصلنا إليها أن الخطر الأول يأتي ممن تحولوا إلى الراديكالية خارج الإنترنت. وأن من تردكلوا خارج الإنترنت أكثر عددًا، وأحوط في خداع الفرق الأمنية، وأقدر على إتمام هجماتهم الإرهابية؛ فإن اكتملت كانت أشد فتكًا من غيرها.



Global Network
on Extremism & Technology

بيانات الاتصال

لأي أسئلة أو استفسارات، أو للحصول على نسخ أخرى من هذا التقرير، يرجى التواصل مع:

ICSR
King's College London
Strand
London WC2R 2LS
المملكة المتحدة

هاتف: +44 20 7848 2098
بريد إلكتروني: mail@gnet-research.org

تويتر: [@GNET_research](https://twitter.com/GNET_research)

هذا التقرير، كغيره من منشورات الشبكة العالمية للتطرف والتكنولوجيا (GNET)، يمكن تنزيله مجاناً من موقع شبكة GNET على الإنترنت www.gnet-research.org.

حقوق التأليف والنشر © GNET